

والشغل والاجتهاد والادب والفضيلة ورقة العواطف ودقة الشعور مع ما احرزته من العلم والمعرفة عدا عن وجوب التأني قبل الاقدام على الاقتران ودرس اخلاق الطالب وتفهمها جيداً حذراً من الانخداع

وكثيرات هن السيدات اللواتي انعشين بالازواج ثم لم يلبثن أن استخدمن قواهن العظيمة لاصلاحهم ولو بعض الاصلاح اقله تخفيفاً لمشقات الحياة معهم ان لم يكن حباً بهم وقل من تجهل ولو واحدة من تلك الفاضلات . واننا لو شئنا نعدد اسماء من نعرف من الشهيرات اللواتي اصلحن في ازواجهن بعض الخلال وخففن من استبدادهن ولطفن من ضعفتهن ودمثن من اخلاقهم لضاق بنا المقام . وسنعود الى تبين كيفية الوصول الى هذه الغاية الجليلة والمقصد السامي في بعض اجزاء الحسناء

الحصاة الصائبة

الرطوبة الداخلية تبعث بالنتانة وتولد الفساد . والجثة الضخمة التي تعيش بها وتقوى لا بد ان تقف يوماً في ابان فتوتها وتثن من يد الفناء والسقوط الهائل . كل عظمة الجبار جليات وشجاعته تلاشت برمية حصاة من يد تعلم اين تفقد الشجاعة وتتالم الاعصاب ويضعف الدماغ . فعلى تلك الحدقة اللامعة التي يتطايّر منها شرر الكبرياء والكفر والعبث بالارواح ونفوس جنود الرب التلطمت الحصاة الصغيرة ومحت منها ظل الحياة لتستقبل شبح الموت الخفيف . اذا كان الجهل قد ازال منا النضارة واورثنا الضعف والهزال كامناً بيننا كمن الافعى اللاسعة ونحن مع كل هذا لا نشعر كمن تعود على تمييز الاشباح وسط الظلام فلم يعد يبالي بوجود النور فان اليوم الذي سطعت به شمس الدستور على بلادنا هو يوم داود آت اسقط العظمة البائدة واهوى على الكفر وازال

الرعب ورد المخدريين الى ظلال الموت من ابناء شعبه . اذا كان الوطن يحتاج الى العدل ففتيات هذه البلاد بحاجة اشد الى الرحمة الى المعاملة اللينة الى اعلاء الشأن والمنزلة فلا يبعد بان ترى الشرقية بعد ذلك تمد يدها لتضع حجر الزاوية عند الشروع في البناء وتؤسس دعامة الفضيلة التي يتولد منها العدل والحكمة اذ تبث بالارواح الصغيرة محبة الوطن والابمان بالله * اعلاء شأن الجنس اللطيف رحمة تثبت العدل وتكون سنداً له وعندها يقف ذائراً منتقماً من اهل الظلام وعبدية عجل الذهب بصوت كقصف الرعد وكهبوط الصواعق . ان النور الذي يمزق غشاء الجهل والكسل ويميت دودة الرذائل الكريمة من ابناء سوريا هو حصاة داود الساقطة من مقلاع تركيا الفتاة على راس الكافر الذي اهان شمس العدل لهو الرحمة لبنات سوريا والحياة لفضيلتهن واجلالهن اولئك اللواتي رزحن تحت اثقال المظالم مدة طويلة . اما اولئك الفلسطينيين والفلسطينيات اولئك اللذين يضحكون من الحداثة عندما تمشي بقدم الجراءة والثبات الى نفطة القتال ويعدونها عاجزة عن اصابة تلك الجبار واسقاطه فيشفقون على صباها ويهاوون بغرورها وضعفها فقد اراتنا ايام الماضي يستجدون الجماد وينهلون الى ابالسة الجحيم لتغفيم عن ابصار الفنى حامل المقلاع

لقد آن للشرق ان يتحرك حركة التقدم ويتعفن للنضال . لقد آن للنور ان يلاطم عناصر الظلمة ويقضي على ابناءها الذين ينقشون الكراهة والسوم بين ربوع المشرق العظيم . آن لسوريا المحبوبة ان تنهض بانبائها النهضة الحقيقية . ولكن من يشعل لها السراج ؟ من يضيء لها النور ؟ لا احد يستطيع ذلك ما لم تمس تلك اليد الناعمة زر القنديل ؟ ما لم يقع شعاعه على تبنك العينين الصغيرتين عند اول ظهورهما في العالم ؟ ما لم ينعكس بهاؤه على تلك المملكة الصغيرة التي

تمنص الحياة من ملامسة ثوب مليكتها ؟

آن للسوريين ان ينشفوا العرق الذي تصب من جباههم زمان التفقر
والذل وان يسبحوا الصدا عن شفار مجدهم السابق ويتقدموا الى حيث النور
لا يطفأ والحياة لا تموت .

وهنا ايضا فتاة الوطن التي يتوقف عليها خراب البلاد وعمرانها ومن قلبها
تندفع كلمات الحياة والامل وعلى خيالها تترآى الحماقة ويقف الشوق وفي جبينها
نقرأ ابناء المستقبل ومجد ابناءه - هنا ذات الحسن الرائع والقلب الطاهر تنظر
طويلا الى ذاك الفنى حامل المقلاع ملاحظة خروج الحصاة من يده والحصن
الذي يدكه فلا تلبث عما قليل الا ونراها تتبع خطواته وتفتح بصيرتها وتشاهد
عيانا تلك الجثة الضخمة ذلك الجبل الكثيف قد اخترقته حصاة صغيرة واقشعت
غياهبه يد الفتى العظيم فتقف في الوسط كالشهاب الثاقب والنبراس المشعشع
وتنادي اولئك الذين عادوا القهقري - الى النار يا ذوي الخيانة وابناء ابليس
الى النار يا من استعبدتم الامراة واطفأتم نور العدل والحريه من هذه البلاد لهذا
لقد نلتم جزاء ما انته ايديكم الاثيمة فحمدا للمولى الكريم .

...

وقفه يا ابنة الشرق العظيم امام هذا المشهد الهائل الذي يترآى لعينيك
المنوقدين الآن . فان جثة الجبل لم تزل تختبط بالدواء وهناك بقايا اثارها الفضيعة
والروائح الكريهة تنتشر في بعض اقسام البلاد لتسم العقول وتعلق القلوب
وتحرك الالهواء . فتناولي حربة الجبار التي قضى بها على كثيرين من ابناء وطنك
واقطعي بها راس ذلك الافعوان الجيث الذي يعبث بابناء الفتك المستيقظة
حديثا = ارفعي راسك الساقط امام عرش النور وملسكة الحرية وهناك امام

باب التقوى بلاطها المملوكي احني الراس اجلالاً واخشي لان روح الله ترفرف
 فوق الجمال والعظمة الحقيقيين - ادخلي ادخلي الى تلك الروضة الناضرة الى
 الحياة الباهرة التي تزهر بها المعرفة ويشمر العلم وتخطر الحرية وتسبح الطهارة في
 فضاء اللانهاية . اديري مقلاعك واقفائي العين المتورمة الاعصاب المنتفخة الدماغ
 من نتانة الترهات ودعي اولئك اللذين طالما احتقروا جنسيتك ونددوا ببلادك
 ينظرون موت الجهل من يدك ورجوع المجد الباهر الى مصدره . كوني لي
 رسولا يا نسمة الصباح الطاهرة واحمي عني قبلة الى تلك اليد المقدسة التي
 رفعت سجن الظلم والجهل عن اعيننا واخترقت جيوش الظلام والمنية مفادية
 بذاتها . فاضاء الحق من شرر ضربتها ولمع النصر من نور حربتها كاشفاً عن هذه
 المشاهد البديعة التي تجعل المرأة رفيعة المنزلة عالية الشأن وتدفعها لتمثيل ادوار
 العمل والفضيلة على مرشح الشرق المحبوب .

وانت ايها الطائر الملق في الفضاء قف بربك فوق ربي سلايك واشد
 حمداً تتصوع منه الارحاء وسلاماً ينتشر مع انتشار الهواء وقل لهم من صفحة
 الحسناء التي ظهرت بعد برق سيوفكم ووهيج حميتكم ونغوتكم وبنور ضحاياكم
 واقسامكم - قبلة والسلام دمشق ماري عجمي

نظرة في تأثير المرأة

ان حفظ الجنس البشري وتقدمه في مضمار العمران متوقف على تعاون
 واتحاد الجنسين المؤلف منها

وقد دلت ماجريات الحوادث الغابرة على ان العصر الذي فيه يضعف احد
 الجنسين يكون عصر هبوط وانحطاط بلا مرأ